لما ذكرنا من عدم الافتراق بين ثلاث وثلاثة ثلاثة
في المعنى واما فيه الف التأنيث مقصورة او ممدودة
فانما منع الصرف اسما كان او صفة لان الف التأنيث
فيه قامت مقام سببين اذ الالف علم التأنيث كا
لتاء في طلحة وبناء الكلمة عليه لم يكن في الكلام حبلى
وبشرى ضم اليه الالف بل الكلمة موضوعة عليه جرى مجرى
تأنيث ثان وهذا معنى قولهم انه لا ينصرف للتأنيث
ولزومه فان قلت أليست التاء في طلحة ايضا لازمة
فما بالها لم تنزل منزلة سببين قلنا انما لزمت
التاء في طلحة بعد العلمية دون الجنسية واللزوم في حبلى
وبشرى عند وضعها والالف فيهما كاحد الحروف من الكلمة
وعلامة التأنيث في صحراء وحمراء هي الهمزة وهي
الالف في الاصل كما في سكرى وعطشى الا انهم لما زادوا
قبلها الفا للبناء قلبوها همزة لوقوعها طرفا بعد الف
زائدة وانما جعل الهمزة منقلبة عن الالف ولم تجعل

اصلا

اصلا لانهم قالوا في جمع صحراء صحاري فجعلوا الهمزة الفا
حيث قلبت الالف الاولى ياء لانكسار ما قبلها ثم جعلوا
ها ياء ايضا لانكسار ما قبلها ولو كان الياء الثانية منقلبة
عن الهمزة كما كان في ياء خطيئة الثانية لوجب ان يظهر
الهمزة في شيء من هذا النحو نحو صحارئ على مثل هجارع
كما ان اظهار الهمزة في نحو خطيئة شايع كثير فان
قلت اذا كان علامة التأنيث هي الثانية والاولى
ليست في شيء من افادة التأنيث فما معنى قولهم
الالف والنون المضارعتان لالفي التأنيث قلنا
انما عبروا عن هذين الالفين بالفي التأنيث ذها
با بهما مذهب القمرين للشمس والقمر والعمرين لابي
بكر وعمر رضي الله عنهما واما الجمع الاقصى فانما منع الصرف
لتكرر الجمعية فيه قالوا ان الجمع سبب واحد على كل حال
الا انه سبب لا يتصور ان يقترن به سبب آخر مخالف
له من الاسباب الثمانية وانما يقترن به معنى هو كالتكرار له

Copyright © King Saud University